لمثلها فتابوا وانصرفوا وكان اذا اتاه الضيف اكرمه
بما عنده مع البشاشة وطلاقة الوجه ولم يزل على تلك
الافعال السارة والاعمال البارة الى ان وافاه القضا
المحتوم فانتقل الى رحمة الملك القيوم رحمه الله
تعا ونفعنا به محمد بن احمد بن الشيخ الامام عبد الله
ابن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم المعروف
بمقدم تربة قسم المسماة تلك التربة بالمصف المشهور
بجمل الليل السيد السند الاصيل الاوحد المعتمد
الجليل احد المشايخ العارفين واكابر الصوفية الكاملين
الخارج من عين اليقين والمتبع لسنة سيد المرسلين
الامام الذي اضات بانواره حنادس الظلام واقرت
بفضله العلما الاعلام وزهت بذكره الاقلام والاعلام
ولد بتريم ونشا بها فحفظ القران العظيم وغيره
وطلب العلم من صغره واخذ عن ابيه وجده
الشيخ الامام واعمامه الايمة الاعلام واخذ التصوف
عنهم وحكموه واذنوا له في الالباس والتحكيم وتفقه
على الفقيه فضل بن عبد الله بافضل واجتهد في
الطاعات وجد في العبادات وكان يضرب به المثل في حفظ
الاوقات وكان مواظبا على قيام الليل صيفا وشتا
وكان يحرم بركعتين بعد صلاة التهجد والوتر فاذا
سلم منهما طلع الفجر كانما الفجر مربوط بتسليمه

مقدم الصف المشهور بجمل الليل

من تلك

من تلك الركعتين وربما قرا القران في ليلة ومن ثم سمي جمل
الليل لانه اقامه واتخذه جملا قال بعض العلما منذا تخذ
الليل جملا ادرك اماله جملا ولا يوثر السهر على النوم الا من
ذاق شراب القوم وكان لا يترك قيامه في حضر ولا في
سفر ولا في صحة ولا في مرض قال الشيخ احمد بن
عبد الرحمن السقاف سافرنا مع السيد محمد بن احمد
لزيارة قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
فلما جاوزنا بحر حصل علينا مطر شديد وكان السيد
محمد بن احمد ضعيف القوى ناحل الجسم فحصل لنا تعب
شديد فلم نصل الى القبر الا وقد اشتد بنا التعب من المطر
والجوع والمسير فزرناه وكل منا نام ولم نقدر نتحرك
الا السيد محمد بن احمد فانه قام يصلي ويقرا على عادته
حتى طلع الفجر واقام في اخر عمره في مدينة قسم
واستوطنها وكان بها مقصدا للوافدين وعلما للقاصدين
وركنا للفقرا والمساكين وانتفع به كثيرون في التصوف
وتخرج به غير واحد من العارفين وكان يربي السالكين
لمقامات الدين وكان قانعا من الدنيا باليسير وما
زاد على نفقة يومه انفقه على الفقرا وكان قلبه صافيا
لا يظن ان احدا يكذب متعمدا وباطنه كباطن الطفل
لا غل فيه ولا حسد ولا حقد ولا عجب ولا ريا ولا كبر
بل جبله الله تعا على الاخلاق المهدية والصفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)